

## كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

### قسم علم النفس وعلوم التربية

#### شعبة علوم التربية

السنة 3 لیسانس شعبة علوم التربية

المحاضرة 12: أخلاقيات المهنة

#### مقدمة:

تتطلع كل الدول والمجتمعات إلى تحقيق الرقي والتطور من خلال الممارسات الأخلاقية المهنية النزيهة والشريفة في المؤسسات العامة والخاصة. ذلك بمثابة الوقاية من الواقع في الانحرافات والفساد الذي يعيق التطور والتقدم. فتطبيق مبادئ أخلاقيات المهنة يؤدي حتماً إلى تحقيق مبادئ الحكم الراشد الذي يضمن الاستقرار في جميع المجالات.

**الأهداف السلوكية:** عزيزي الطالب بعد دراستك للمحاضرة ستتمكن من:

- تعريف أخلاقيات المهنة.
- استنتاج أهمية أخلاقيات المهنة.
- استنتاج مبادئ أخلاقيات المهنة.

**المحتوى التعليمي:**

- 1- ماهية أخلاقيات المهنة والأهداف
- 2- أهمية أخلاقيات المهنة
- 3- مبادئ أخلاقيات المهنة
  - الاستقامة
  - الموضوعية
  - السرية
  - الكفاءة

**المكتسبات القبلية:** يفترض بك عزيزي الطالب أن يكون لديك معارف سابقة حول:

- الحكم الراشد.
- الفساد الإداري والمالي.

#### 1- تعريف أخلاقيات المهنة:

الأخلاق المهنية هي مجموعة من المعايير والقواعد التي تحكم ممارسات وسلوكيات الأفراد أو المجموعات في مجال العمل والأعمال (عبد الله، 2022) ويعرفها (عفيفي، 2005) بأنها "مجموعة القيم والنظم التي تحقق المعايير الإيجابية العليا الالزمة والمطلوبة لأداء الوظيفة وفي أساليب التعامل داخل بيئه العمل ومع المستويين". ويعرفها (المركز القومي، 2011) بأنها "المبادئ الأساسية التي تقوم عليها القوانين والأعراف وفقاً للقواعد المعمول بها التي تلتزم بها الفئات المهنية المتخصصة". (كريم وآخرون، 2019) وتعُرف أيضاً بأنها مجموعة من القواعد والآداب السلوكية والأخلاقية التي يجب أن يتتصف بها الفرد في أدائه مهنته وتحمّله لمسؤوليته تجاهها وتجاه المجتمع وتجاه نفسه واحترامه لها. (قاسم وآخرون، 2020)

الأخلاقيات المهنية أو كما تسمى أيضاً آداب المهنة أو اخلاقيات العمل تدرج ضمن الاحراق العامة التي تؤطرها المنظومة القيمية ذات المنشأ الديني. هذه الأخلاق التي تتشكل من خلال التربية التي تتکلف بها مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية. فالأخلاق بصفة عامة توجه سلوك الفرد في حياته العامة والمهنية. وإن مخالفة هذه الأخلاق يترتب عليها تقدير مجتمعي ومحاسبة النفس وعدم الارتياح والندم. هذه الأخلاق هي ما يجعل الفرد يحترم ويلتزم بالقواعد والمعايير التي تضبط وتوجه سلوكاته في بيئته عمله سواء تعلق ذلك بمارساته تجاه مهنته أو تجاه علاقاته بزملائه أو بالمستفيددين. وهكذا تكون الأخلاقيات المهنية أوسع وأعم من القواعد السلوكية المنظمة للمهنة. هنا يبرز الفرق بين مفهوم الأخلاق المهنية وقواعد السلوك المهني أو الوظيفي.

الأخلاقيات المهنية تشمل قيم ومبادئ توجه السلوك بشكل لائق أثناء ممارسة المهنة، بحيث يترتب عن مخالفتها شجب المجتمع تأنيب الضمير. بينما قواعد السلوك الوظيفي يشمل مجموع القوانين والتشريعات والقواعد التي تنظم الممارسات المهنية والوظيفية والتي تستند إلى التشريعات والقوانين السائدة في البلاد. وأن محالفتها يترتب عنها عقوبات قانونية يحددها القانون. (كريم وآخرون، 2020)

## 2- مبادئ أخلاقيات المهنة:

ترتکز أخلاقيات المهنة على عدة مبادئ منها:

- **النزاهة والأمانة:** حيث تعتبر هذه القيم من الأسس التي تقوم عليها الأخلاق بصفة عامة، وهي ما يحدد ويوجه كل السلوكات والممارسات والتصرفات في أي مهنة. فإن الموظف الذي يتصرف بالنزاهة والأمانة يمكن الاعتماد عليه بشكل كبير. وتعزز النزاهة والأمانة ثقة العملاء وتعزز العمل الجماعي وتحقق أعلى مستويات الجودة.

- **الاحترام:** الذي يجب على الفرد الموظف أن يبديه للآخرين بما في ذلك الزملاء والعملاء والمجتمع بشكل عام. وأن يبدي الاحترام للقيم وثقافة المؤسسة والآخرين وأن يعترفوا بالحقوق العامة بغض النظر عن الأصول والهوية.

- **الالتزام بالشفافية والمسؤولية الاجتماعية:** حيث يجب على الفرد الموظف أن يكون صادقاً في تعاملاته وأن يكون على علم بتأثير عمله على المجتمع والبيئة المحيطة. (الصمادي 2023؛ موري، 2021؛ مطر والدود، 2021)

- **الانضباط:** يشير إلى احترام والالتزام الموظف بالقوانين القواعد والنظم والقرارات التي تسير المؤسسة والمهنة. يعكس الانضباط مدى معرفة الموظف بواجباته وادائها. يشمل الانضباط المهني احترام مواعيد العمل واحترام حقوق الموظف تجاه نفسه بما يضمن تحقيق رضاه الوظيفي. (كريم وآخرون، 2019)

- **الاستقامة:** هي الاعتدال والاتزان والسواء في التفكير والقول والفعل. وتشير الاستقامة في المجال المهني إلى الالتزام بالقيم الأخلاقية دون الانحراف عنها. فالموظف المستقيم هو الذي يُبدي ممارسات وسلوكات تتصف بالنزاهة، الأمانة، الإخلاص والتقانى في العمل. فالسلوكات قبل أن تكون افعالاً، هي تفكير ومنهج تفكير. لذلك فالاستقامة في السلوك هي ترجمة فعلية لاستقامة التفكير. ويحظى الموظف المستقيم باحترام الناس وتقديرهم وحبهم ورضا الله لقوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنَزَّلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزُنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي تَوعَدُونَ" (سورة فصلت، الآية 30)

- **الموضوعية:** هو أن يؤدي الموظف مهامه وواجباته المهنية باستقلالية عن الضغوط الأخلاقية التي تمارس عليه. كما يقوم بعمله دون تحيز لجهة معينة أو لمستقید بعینه ويعينا عن تدخل المشاعر الشخصية التي تؤثر وبشكل مباشر في عملية اتخاذ القرار.

- **السرية المهنية:** هي الالتزام الأخلاقي والقانوني تجاه المعلومات الخاصة بالمهنة والوظيفة. الموظف من واجباته الحفاظ على سرية المعلومات ذات الطابع الحساس والتي تمس بأمن المؤسسة وخصوصيتها وخصوصية المنتسبين إليها والمستفيددين من خدماتها. إن عدم افشاء اسرار المؤسسة يعكس نزاهة الموظفين ويحافظ على سمعتها ومكانتها ويجنبها الحاق الضرار بها. كما أن الحفاظ

على اسرار العلماء يزيد من ثقتهم بالمؤسسة وموظفيها. إن السرية المهني سلوك يحكمه مدى التزام الوظيف بالقيم والأخلاق والعرف والامتثال للقانون أيضاً، إذ ان كل من يفضي اسرار مهنته وعملاته معرض لعقوبات قانونية.

- الكفاءة: تشير إلى قدرة ومهارة الموظف في أداء واجباته المهنية ويتقانى في تحسين أدائه دورياً لمواكبة التحولات والتطورات من حوله ولا يكون في منأى عنها، من خلال مشاركته في برامج التكوين والتدريب التي تتنظمها المؤسسة أو التي توفرها مؤسسات وجهات أخرى. يجب على الموظف أن يعمل على تطوير معارفه الفنية ومهاراته العملية وقدرته على حل المشكلات حتى يستطيع ان يواجه العوائق والعرقين التي تحول دون الوصول الى تحقيق اهداف المؤسسة أو أن تعيق تقديم الخدمة اللائقة بالعميل وبسمعتها.

### 3- أهمية اخلاقيات المهنة:

تكتسب اخلاقيات المهنة أهميتها من خلال المردودات التي تتحققها للفرد وللمهنة وللمؤسسة:

- كسب ثقة العلماء والموظفين بالمؤسسة.

- الحفاظ على سمعة المؤسسة.

- الموازنة بين العمل والراحة، وبين الواجبات والحقوق.

- أداء المهمة أو العمل بشكل جيد ومرضي.

- لشعور الموظف بالرضا والاستقرار.

- زيادة ثقة الموظف في نفسه والتقليل من الشعور بالقلق والتوتر مما يجعله يقوم بعمله على أحسن وجه.

- العمل في ظروف مناسبة ضمن روح الفريق والتركيز على زيادة الإنتاج والمرود، وهو ما يعود بالفائدة على الأفراد وعلى المؤسسات.

- الحفاظ على المؤسسة من الأخطار والاضرار التي قد تقع بها؛ لأن نسبة المخالفات ولاحرافات والفساد تقل؛ حيث يتمسك الجميع بالقانون الذي هو أولاً وأخيراً قيمة أخلاقية.

- تطوير العلاقات الإنسانية والمهنية بين الموظفين في المؤسسة. (عبد الله، 2022)

ويضيف (عفيفي، 2005) أن اخلاقيات المهنة تسهم في:

- تحسين جودة الحياة في المجتمع بصفة عامة.

- التوزيع العادل والمنصف للموارد وتضييق الخناق على المنحرفين والمحتالين.

- جعل الاعمال والمهام والوظائف تنسد إلى مستحقيها من ذوي الكفاءات.

عموماً، التزام الفرد الموظف او الذي يمتهن مهنة أو حرفه بالأخلاقيات المهنية يعود عليه بمرود إيجابي، على المستوى النفسي والشخصي والاجتماعي وعلى مستوى مهنته والمؤسسة التي ينتمي إليها. إن التزام الفرد بالأخلاقيات المهنية والتي تقوم أساساً على منظومة قيمية نابعة من الدين والتشريع الاهي والعرف الاجتماعي قد تغنى في كثير من الاحيان الى الاحتكام الى القوانين الوضعية، وتجنب الواقع في الاعمال المنحرفة التي تحول الى ممارسات فاسدة تتفشى في المجتمع لتصبح ظاهرة.

القوانين والتشريعات المهنية أحد أهم تلك المصادر، حيث تعمل على تحديد وتوضيح السلوك المسموح به والسلوك المحظور. ولكن بالإضافة إلى ذلك، تؤثر الأخلاقيات الوطنية والثقافية في تفاعلات المهنيين مع بيئتهم المهنية. فكل بلد ومجتمع له تقاليد وقيم خاصة به، وهذا ينعكس على أخلاقيات المهنيين في تصرفاتهم وتفاعلاتهم. ليست المصادر المهنية للأخلاق فقط هي المسؤولة عن توجيه سلوك المهنيين، بل تعتمد أيضاً على المعايير الأخلاقية والمهنية التي تعتمدتها الجمعيات والنقابات المهنية. فبالإضافة إلى قوانينها وتشريعاتها، تحدد هذه الجمعيات والنقابات المعايير السلوكية التي يجب أن يلتزم بها المهنيون في مجال عملهم. وهذا يساعد

في تعزيز النزاهة والمصداقية في المهنة ويسهم في تطويرها وتقدمها. بصفة عامة، يتمثل الهدف الأساسي للأخلاق المهنية في تعزيز السلوك الحسن والقيم المثلى في ساحة العمل، بما يضمن حماية المهنية والمجتمع على حد سواء. ولذا، يجب أن يكون للمهنيين القدرة على فهم واستيعاب هذه المصادر المتعددة للأخلاق المهنية، والالتزام بها في تفاعلاتهم وقراراتهم. حيث يعتبر التزام المهنيين بالأخلاقيات المهنية أساسياً في بناء سمعة حسنة للمهنة وتعزيز الثقة بين الجمهور والعملاء والمؤسسات. لذلك، يجب على الجميع العمل سوياً لتعزيز الوعي بأهمية الأخلاقيات المهنية وتعزيز قدرات المهنيين على التصرف بطريقة أخلاقية ومسؤوله. من خلال تبني هذه المبادئ والقيم والالتزام بها، يمكن للمهنيين أن يساهموا في إقامة علاقات تجارية مستدامة ونجاح مهني يستمر في الوقت المناسب.

#### نشاط:

س(1) عرف اخلاقيات المهنة

س(2) قارن بين اخلاق المخنة وقواعد السلوك المهني.

س(3) أذكر المبادئ الأساسية التي تقوم عليها اخلاقيات المهنة

س(4) فيما تكمن أهمية اخلاقيات المهنة بالنسبة للموظف والمؤسسة والمجتمع

س(5) كيف تعزز اخلاقيات المهنة الحكم الراشد؟

#### قائمة المراجع:

- عبد الله، سناء. (2022). مفهوم اخلاقيات المهنة وأهميتها في العمل. <https://mawdoo3.com>

عفيفي، صديق محمد. (2005). اخلاقيات المهنة لدى المعلم (دليل للتعلم). القاهرة. جامعة الدول العربية. المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

قاسم، ايمان وآخرون. (2020). اخلاقيات المهنة. محاضرات مقاييس اخلاقيات المهنة. الجامعة المستنصرية.

<https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures>

كريم، عبد ساجر وآخرون. (2019). اخلاقيات المهنة. مقرر منهجي لطلبة المعاهد التقنية. مصر. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. الجامعة التقنية الوسطى.

الصمامي، علي، عبير. (2023). درجة تأثير مدونة قواعد السلوك الوظيفي على الثقافة التنظيمية لدى مديرى المدارس في لواء قصبة المفرق في الأردن. مجلة كلية التربية، 39(3)، 105-126

المزاودة، مطر، حسين، سلامة، الدواود، محمد، نصر، وجдан. (2021). اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية لواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم. مجلة كلية التربية، 37(4)، 203-232

مورى، سفيان. (2021). مدى التزام الشركات التجارية لمعايير الوقاية من الفساد-دراسة مقارنة

Rule of Law and Anti -Corruption Center Journal, 2012(1) , 1- 7